

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير || سورة البقرة (5-25) | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى قوله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها

حيث - 00:00:06

ان شئتم رغدا ودخول الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم
فائزنا على الذين ظلموا اجزاء من السماء بما كانوا يفسقون - 00:00:35

يقول تعالى لائما لهم على نكولهم عن الجهاد ودخولهم الارض المقدسة لما قدموا من بلاد مصر صحبة موسى عليه السلام فامروا
بدخول الارض المقدسة التي هي ميراث لهم عن ابيهم اسرائيل - 00:00:58

وقتال من فيها من العماليق الكفارة. فنكلوا عن قتالهم وظعنوا واستحسروا. فرمأهم الله تعالى في التيه عقوبة لهم كما ذكره تعالى في
سورة المائدة ولهذا كان اصح القولين ان هذه البلدة هي بيت المقدس كما نص على ذلك السدي والربيع ابن - 00:01:20

وقتادة ابو مسلم وابوه وابو مسلم الاصفهاني وغير واحد وقد قال الله تعالى حاكيا عن موسى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة
التي كتب الله لكم. ولا ترتدوا الايات وقال اخر كان من اخر ردهم ان قالوا لنبيهم - 00:01:47

فاذهب انت وربك فقاتلوا وهذا معروف عنهم العناد والاستكبار والاباء وعدم الانقياد وامروا بذبح بقرة نسأل الله العافية ترددوا وسائلوا
وفي النهاية ذبحوها وما كانوا يفعلون وهي بقرة نسأل الله العافية. اذهب انت وربك فقاتلوا انا ها هنا قاعدون - 00:02:18

هذا الكلام يستحيي ان يقوله الانسان لمثله فكيف يقوله لنبي مرسلا من قبل الله جل وعلا مأمور من الله جل وعلا نسأل الله العافية
الجمع بينه وبين قصة فاقتلو انفسكم - 00:02:50

هم تعرف انت ما هي في وقت واحد يذهب قوم ويأتي قوم والايام يقوى في وقته ويضعف في وقت نعم وقال اخرون هي
اريحا ويحكى عن ابن عباس وعبدالرحمن ابن زيد وهذا بعيد - 00:03:14

لانها ليست على طريقهم وهم قاصدون بيت المقدس لا اريح وابعد من ذلك قول من ذهب الى انها مصر. حكاہ فخر جدا لانهم خرجوا
من مصر فكيف يقال ان ادخلوها - 00:03:39

نعم ها كما صح القولين ثم ذكر ثالثا لكن اقول من قال به كيف يستقيم له هذا وقد امرروا بالخروج منها قد خرجوا من مصر
يقال ادخلوا ارجعوا - 00:04:00

نعم لا يستقيم نعم حكاہ فخر الدين الرازي في تفسيره وال الصحيح الاول انها بيت المقدس وكان هذا لما خرجوا من التيه بعد اربعين
سنة مع يوشع ابن نون عليه السلام. وفتحها الله - 00:04:21

عليهم عشية جمعة وقد حبست لهم الشمس يومئذ قليلا حتى امكن الفتح واما ريح فقرية ليست مقصودة لبني اسرائيل ولما فتحوها
امروا ان يدخلوا الباب باب البلد سجدا. اي شكرنا لله تعالى على ما انعم به عليهم - 00:04:44

من الفتح والنصر ورد بلدتهم عليهم وانقاذهم من التيه والضلال قال العوفي في تفسيره عن ابن عباس انه كان يقول في قوله تعالى
ادخلوا الباب سجدا اي رکع والسجود يطلق ويراد به الرکوع يطلق ويراد به السجود - 00:05:09

فهنا لا يمكن ان يدخلوا وهم ساجدون جباههم على الارض لا يتصور هذا المراد بالسجود هنا الركوع الانحناء و خضوع لله جل وعلا وجاء في حديث من ادرك ركعة من صلاة الصبح قبل ان تطلع الصبح قبل ان تطلع الشمس - 00:05:37

وقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر وفي وفي الصحيح في مسلم والركعة انما هي السجدة ولذا قال جماهير اهل العلم - 00:06:04

ان الوقت يدرك بجزء يسير ولو سجدة والجماعة تدرك ولو بجزء يسير ولو ستر مش سجدة وان قال بعضهم ان هذا لا يدرك الا برکعة كاملة وما دون الركعة لا يسمى صلاة - 00:06:21

والمسألة معروفة عند اهل العلم لكن في الصحيح قال والركعة انما هي السجدة نعم وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو احمد الزبيري الزبيري قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن المنھال ابن عمر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس في قوله - 00:06:38

سعيد ولا وعن سعيد ابن عمر عن المنھال ابن عمر وهو عمرو كله طبعا ما في هوما في وعن سعيد من هل يروي عن سعيد بن جبير نعم نعم - 00:07:07

عن ابن عباس في قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا. قال ركعا من باب صغیر ورواه الحاکم من حديث سفيان به. ورواه ابن ابی حاتم صغیر يعني نازل بحيث لا يتمکنون - 00:08:06

ان يدخلوا وهم وقوف فكان من عنتهم وعندھم ان دخلوا على من جهة الخلف وسيأتي انھم يزحفون على اشتاھهم الله المستعان نعم ورواه ابن ابی حاتم من حديث سفيان وهو الثوري به وزاد فدخلوا من قبل اشتاھهم - 00:08:24

وقال الحسن البصري امرؤا ان يسجدوا على وجوھهم حال دخولهم واستبعده الرازی وحکی عن بعضھم ان المراد بالسجود ها هنا الخضوع لتعذر حمله على حقيقته يستحیل المشی حاله حال السجود - 00:08:58

ومباشرة الارض بالوجه نعم وقال خسیف قال عکرمة قال ابن عباس كان الباب قبل القبلة. وقال ابن عباس ومجاہد والسدی وقتادة وتضحك هو بباب الحطة من باب الیاء بيت المقدس - 00:09:19

وحکی الرازی عن بعضھم انه عناء بالباب جهة من جهات القبلة وقال خسیف قال ابن عکرمة قال ابن عباس فدخلوا على شق يعني على جنب لم يستقبلوا الباب ولا الجهة - 00:09:43

ما له ذکر لكن الان في القصة ما له ذکر ها ما له ذکر ابدا هذا هو السؤال ذکرہ الكثیر في البداية والنهاية هذا المعروف لكن ما نذکرہ نعم وقال السدی عن ابی سعید الاسدی عن ابی سعد الراذی - 00:10:07

عن ابی الکنوت سعد ولا سعید؟ عید نعم عن ابی الکنود عن عبدالله بن مسعود قیل لهم ادخلوا الباب سجدا فدخلوا مقنعی رؤوسهم اي رافعی برؤوسهم خلاف ما امرؤا - 00:10:46

وقوله تعالى امرؤا بالخضوع فرفعوا رؤوسهم وقولوا حطة قال الثوري عن الاعمش عن المنھال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وقولوا حطة قال مغفرة استغفروا يعني حط عنا ذنوبنا - 00:11:17

نعم وروي عن عطاء وروي عن عطاء والحسن وقتادة والربيع بن انس نحوه وقال الظھاک عن ابی عباس وقولوا حطة قال قولوا هذا الامر حق كما قیل لكم وقال عکرمة قولوا لا الله الا الله - 00:11:41

وقال الحسن وقتادة ایحطط عن خطایانا وقال الاوزاعی کتب ابن عباس الى رجل قد سماه يسأله عن قوله قبل الاوزاعی قولوا لا الله الا الله تقني وتأخر ايه ايه لا شغل مقدم - 00:12:08

لا الله الا الله شو هتقول لا الله الا الله؟ وقال الحسن وقتادة نعم وقال الاوزاعی کتب ابن عباس الى رجل قد سماه يسأله عن قوله تعالى وقولوا حطة فكتب - 00:12:35

اليه ان اقرؤا بالذنب نغفر لكم خطایاكم وسنزيد المحسنين. هذا جواب الامر اي اذا فعلتم ما امرناكم غفرنا لكم الخطیئات. وضاعفنا لكم الحسنات وحاصل الامر انهم امرؤا ان يخضعوا لله تعالى عند الفتح. بالفعل والقول وان يعترفوا - 00:13:08

بهم ويستغفروا منها والشكرا على النعمة عندها والمبادرة الى ذلك من المحبوب لله تعالى. كما قال تعالى اذا رجاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا - [00:13:37](#)
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فسره بعض الصحابة بكثرة الذكر والاستغفار عند الفتح والنصر. وفسره ابن عباس بأنه نعي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اجله فيها واقره على ذلك عمر رضي الله عنه - [00:14:04](#)
النبي عليه الصلاة والسلام على ذكر دائم وشكرا مستمرا اذا حصلت له النعمة وتجددت له بالغ في الشكرا كما هو كما يحال في وقت النصر حينما دخل مكة منتصرا ظافرا - [00:14:33](#)

على قومه الذين اخرجوهم منها لم يتکبر ولم يتجرأ ولم يرفع رأسه وانما طأطا رأسه خضعان لله جل وعلا نعم وعلى عالمه على عالم زمان كلهم مشركون افضل ناس لانهم مشركون - [00:14:57](#)
على رداهم ومع النصارى اهل كتاب افضل من المشركين. فضلوا على المشركين بجواز اكل ذبايحهم ونكاح نسائهم نعم ولا منافاة بين ان يكون قد امر بذلك عند ذلك ونعي اليه روحه الكريمة ايضا. ولهذا - [00:15:27](#)
هذا كان عليه الصلاة والسلام يظهر عليه الخصوص جدا عند النصر. كما روی انه كان يوم الفتح فتح مكة يوم كان يوم الفتح فتح مكة انه كان يوم الفتح فتح مكة داخلا اليها من الثنية العليا. وانه لخاضع لربه - [00:15:51](#)
حتى ان عثمانه لم يمس موروك رحله. يشكر الله على ذلك ثم لما دخل البلد اغتنسل وصلى ثمانى ركعات وذلك ضحى. فقال بعضهم هذه صلاة الضحى وقال اخرون بل هي صلاة الفتح. فاستحبوا للامام وللامير اذا فتح بلدا. ان يصلى - [00:16:23](#)
فيه ثمانى ركعات عند اول دخوله. كما فعل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه لما دخل ايوان كسرى صلى فيه ثمانى ركعات وال الصحيح انه يفصل بين كل ركعتين بتسلیم. وقيل يصلبها كلها بتسلیم واحد. والله اعلم - [00:16:50](#)
وما دامت في النهار فالابر فيه سعة كلام في صلاة الليل وانها مثنى مثنى واما صلاة النهار فتجوز بالاربع واكثر من ذلك وتسليمة واحدة لمفهوم عليه صلاة الليل مثنى مثنى - [00:17:16](#)

وان النهار تخالفه وجاء عند النسائي صلاة الليل والنهر لكن قول والنهر شاذ اذا صلاتها ثمن ما يجوز يواصل فجلس يسلم جاء في الوتر انه اذا اوتر بتسع جلس في الثامنة تشهد وقام - [00:17:33](#)

ثم سلم على التاسع ما يسأل اما ما يجوز ما يجوز اثنونه الانفاق نعم وقد تكلم القرطبي هنا على مسألة رواية الحديث بالمعنى واطال فيها واطال الكلام فيها وقد تكلم القرطبي هنا على مسألة رواية الحديث بالمعنى - [00:18:01](#)
واطال الكلام فيها وحكى عن الجمهور وعن محمد بن سيرين والقاسم ابن محمد ورجاء ابن حبيدة المنع واختار ابن العربي المالكي ان ذلك يجوز في زمن الصحابة والتبعين لعلمهم باللغة وقدرتهم - [00:18:38](#)

على المطابقة واما من بعدهم فلا يجوز. وقد انكر بعض العلماء على ابن عربي التفرقة. والله اعلم قال وكيل ان لم تكن الرواية القرطبي بعد كلام ابن العربي قال بعض علمائنا لقد تعاجم ابن العرب رحمه الله - [00:19:01](#)

فان الجواز اذا كان مشروطا بالمطابقة فلا فرق بين زمن الصحابة والتبعين وزمن غيرهم يعني مطابقة في المعنى ولهذا لم يفصل احد من الاصوليين ولا اهل الحديث هذا التفصيل نعم لو قال المطابقة في زمنه ابعد كان اقرب - [00:19:27](#)
والله اعلم المقصود ان الرواية في المعنى عند جماهير اهل العلم جائزة والشواهد على ذلك من كتب اهل العلم والحديث الصحيحين وغيرهما كثيرة جدا الحديث الواحد يروى بطرق متعددة بالفاظ متعددة - [00:19:49](#)

لو اشترط جواز لو اشترطت الرواية باللفظ ولم تجوز الرواية بمعنى ما وجد هذا الاختلاف بين الفاظ الرواية لكنهم يسترطون لصحة الرواية بالمعنى ان يكون الراوي بالمعنى عالما بالالفاظ عارفا بما يحيط بالمعنى - [00:20:07](#)
ولا يلتجأ الى الرواية بالمعنى الا حين يتعدى اللفظ الا حين يتعدى اللفظ. يسترطون ايضا الا يكون الحديث المروي بمعنى من قوله من كتاب مصنف لانه لا يتعدى الله تنقل من البخاري بالمعنى وهو موجود بين يديك - [00:20:28](#)
لان اللجوء الى الرواية بالمعنى للحاجة. ضرورة لولا لولا ان الرواية بمعنى جائزة لا نتعذر نقول كثير من الاحاديث نعم هذا في الاذكار

المتعبد بلفظها نعم قال وكير ان لم تكن الرواية بالمعنى فقد هلك الناس وصدق وكيع. وقال الحسن البصري اذا - 00:20:51
اصبت المعنى اجزاءك وقال قتادة عن زراة لقيت عدة من الصحابة فاختلفوا علي في اللفظ واجتمعوا في المعنى وقوله تعالى ما الذي اقحم او جعل القرطبي يقحم هذه المسألة في هذا الموضوع - 00:21:25

نعم ولا يدخل هذا في التبديل الرواية بمعنى لا تدخل في التبديل نعم وقوله تعالى فبدل الذين ظلموا قولًا غير الذي قيل لهم قال البخاري حدثني محمد قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن عمر عن همام ابن منهه عن أبي هريرة رضي الله عنه - 00:21:49

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا حبة في شعرة من هو محمد ايش يقصد الهدى بخاري - 00:22:20

محمد محمد معروف انه مهمل ويفسر عند الشراح والجياني وغيرهم من يحتمله اللفظ واذا وقفوا على طريق فيه مسمى مميز هذا المهمل وانهم يفسرون به واذا لم يجدوا فالامر لا يؤثر - 00:22:53

لأنه بينما دار فهو على ثقة نعم ورواه النسائي عن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن مهدي به به موقوفا وعن محمد بن عبيد بن محمد عن ابن المبارك ببعضه مسندا. في قوله تعالى حطة قال - 00:23:17

قالوا حبة وقال عبدالرزاق ابناً عمر عن همام بن منهه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله لبني اسرائيل وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم - 00:23:42

بدلوا ودخلوا الباب يزحفون على استارهم. قالوا حبة في شعرة وهذا حديث صحيح رواه البخاري عن اسحاق بن نصر ومسلم اسحاق عن اسحاق بن نصر ومسلم عن محمد بن رافع والترمذى عن عبد ابن حميد كلهم عن عبد الرزاق - 00:24:05

عن عبد ابن حنبل عبد شو اللي معك ترى عنده عبد الرحمن ابن حميد لكن هم لكن المقصود انه ما يخالف في مثل هذا يذكر بما اشتهر به وعرف به - 00:24:33

لا عبد الحميد اسمه عبد ابن حميد اسمعوا قال اسمه عبد الحميد نعم وقال الترمذى حسن صحيح وقال محمد واسحاق كان تبديلهم كما حدثني صالح بن كيسان عن صالح مولى - 00:25:12

مولى التوأمة عن ابي هريرة وعن من لا اتهم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلوا الباب الذي امرؤا ان يدخلوا فيه سجدا يزحفون على استاههم وهم يقولون حنطة في شعيرة - 00:25:35

وقال ابو داود حدثنا احمد ابن صالح وحدثنا سليمان ابن داود قال حدثنا عبد الله ابن وهب قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه - 00:25:57

عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولها حطة وقولوا مم وقولوا حطة نغر لكم خطاياكم ثم قال ابو داود حدثنا جعفر بن المسافر قال حدثنا ابن ابي جعفر الاحدم - 00:26:17

جعفر ما فيه اشارة الى خلاف في النسخ نعم عندنا في اولاد الشيخ وطال وحط نقطتين للقول داخل لا لا ما يصلح القرآن يتبعه برسمه ويوقف عنده وطالب بعضهم من قبل ستين او سبعين سنة بعض الادباء والكتاب في مصر وغيرها ان يكتب القرآن بالطريقة الاملائية - 00:26:58

من اجل ان يعرفه الصبيان والكبار والصغراء ولا يتوقف على التلقين لكنه رد بقوة ولا يجوز تغييره الكلمات رسمت في المصحف الامام على خلاف العربية. والتزم هذا الرسم نعم قال ابو داود حدثنا جعفر ابن مسافر قال حدثنا ابن ابي فديت فديك فديت عن هشام - 00:27:46

هكذا رواه منفردا به في كتاب الحروف مختصرًا يعني من سننه في كتاب الحروف من سننه نعم وقال ابن مردوبي حدثنا عبد الله ابن جعفر قال حدثنا ابراهيم ابن فهد قال حدثنا احمد ابن محمد ابن - 00:28:18
مهدي م في فهد عند المتقدمين في هذه الطبقة هما ب نقطتين عندهم قهد نعم قال حدثنا ابراهيم بن فهد قال حدثنا احمد بن

محمد بن المنذر القزار قال حدتنا محمد بن اسماعيل ابن ابي فديد عن هشام ابن سعد عن زيد ابن اسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي -

00:28:40

الخدي قال صرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من اخر الليل اجزنا في ثانية يقال لها ذات الحنظل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الثانية الليلة - 00:29:49

الا كمثل الباب الذي قال الله لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطايكم وقال سفيان الثوري وعن ابي اسحاق عن البراء سيقول السفهاء من الناس. قال اليهود قيل - 00:30:09

وادخلوا الباب سجدا. قال ركعا وقولوا حطة اي مغفرة فدخلوا على استاهم جعلوا يقولون حنطة حمراء فيها شعيرة فذلك قول الله تعالى فبدل الذين ظلموا غير الذي قيل لهم وقال الثوري عن السدي عن ابي سعد الاذدي عن ابي - 00:30:32

الكنود عن ابن مسعود وقولوا حطة فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة انزل الله بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم وقال اسياط عن السدي عن مرة عن ابن مسعود انه قال انهم قالوا - 00:31:02

هطى سمعا ثاء اثبت مزب في بالعربية حبة حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء فذلك قوله تعالى بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم وقال الثوري عن الاعمش عن - 00:31:28

الآن حكى الله جل وعلا عنهم انهم بدلوا ان قبل للقول حطة بدل وقالوا حنطة كما في الروايات التي ذكرت فهل قالوا حنطة بلفظها او بمعناها بترجمة بلسانهم - 00:31:56

لان هذى ترجمتها عندهم هطى سمعانه ما ادرى الى اخره هم بدلوا وقالوا كما تدل عليه الروايات المذكورة حنطة بدل حطة فهل قالوها بلفظها او بما بترجمتها عندهم هم شيئا - 00:32:19

الكلام كله وانزله الله على محمد بلغته عليه الصلاة والسلام ماذا كان نفس الكلمة عن ابي هريرة في غيره كثير مما ينقل عنهم فيما يقال عنهم لأنهم ليسوا بعرب فلا بد ان يتكلموا ولذلك التوراة ليست بالعربية - 00:33:01

وانما هي بالعربية والانجيل بالسريانية قريبة لكن فيها تشويه كثير ما هي بالعربية الموجودة الان قريبة وعندهم الشين كثيرة وعندهم ولكن ما تفهم منها شيء وهي قريبة الاوردو قد تفهم منه شيء - 00:33:41

لكن العبرية ما تفهم شيء لأنهم استخفاف استهتار ثم قالوا حطة وشعير علشان حنطة من اجل ان يؤكدوا انها حبة ما يكون حطة خط عنا او زارنا وتب علينا لا يبي يقولون حنطة ويؤكدون بان شعيرة بعد يعني من باب العناد - 00:34:04

شدة العناد وانها لا تقبل المجاز قارنوها بالشعيرة ما تقبل مجال تمام وبالرواية شعرة وشعيره شعيرة من اجل ان لا يقارن حنطة صحفة ولا تحرضت بياكون انها حبة من حنطة او من شعير المهم انها حبة عندهم وليس حطة - 00:34:31

وشعره شعيرة متقاربة في اللفظ اصغر شوية لأن فيه قالوا في بعض الروايات ان هذه الحبة مثقوبة ومنظومة في شعرة الرجال في بعض الروايات نعم ما في معنى نعم وقال الثوري عن الاعمش عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى - 00:35:00

وادخلوا الباب سجدا قال ركعا من باب صغير يدخلون فيه من قبل استاهم وقالوا حنطة فهو قوله تعالى بدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم وهكذا روي عن عطاء ومجاهد وعكرمة والظحاك والحسن وقتادة والريبع بن انس ويحيى بن رافع - 00:35:33

احاصل ما ذكره المفسرون وما دل عليه السياق من الحديث انهم بدلوا امر الله لهم من الخضوع بالقول والفعل السياق من الحديث من الحديث ما عندنا حديث يعني السياق الاية واضح - 00:36:02

آآ لفظة ما هو من السياق من من نطقه نعم انهم بدلوا امر الله لهم من الخضوع في القول والفعل فامروا ان يدخلوا سجدا فدخلوا يزحفون على من قبل استاهم رافعي رؤوسهم. وامروا ان يقولوا حطة ایحطط عنا ذنبنا - 00:36:35

خطايانا فاستهزأوا فقالوا حنطة في شعرة وهذا في غاية ما يكون من المخالفه والمعانده. ولهذا انزل الله بهم بأسه وعداته. بفسقه وهو خروجهم عن طاعته. ولهذا قال فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا - 00:37:03

السكون وقال الضحاك عن ابن عباس كل شيء في كتاب الله من الرجس يعني به العذاب وهكذا روي عن مجاهد وابي مالك والسدى

والحسن وقتادة. انه العذاب. وقال ابو العالية - 00:37:30

الرجس الغضب وقاربة الشعبي الرجز اما الطاعون واما البرد وقال الزهاب كلها عذاب كلها تجتمع في كونها عذاب يسمونه اختلاف
تنوع لا تظاهر. لا يجوز شو وينجز الشيطان؟ واللي لا من انواع من من - 00:37:50

يعني تظن انه يدخل يدخل في هذا التعميم لا شك انه جاءت تفسير بالعموم عن بعض الصحابة لا سيما عن ابن عباس في مواضع ولا
يلزم ان يكون كلي قد يخرج عنه بعض الاشياء نعم - 00:38:22

وقال سعيد بن جبیر هو الطاعون. وقال ابن ابی حاتم حدثنا ابو سعید الاشج. قال حدثنا وكیع عن سفیان عن حبیب ابن ابی ثابت عن
ابراهیم ابن سعد يعني ابن ابی وقاص عن سعد ابن مالک واسامة ابن زید وخزیمة ابن ثابت مالک وش کنیته - 00:38:45

ه؟ ابو سعید نعم وخزیمة ابن ثابت رضی الله عنهم قالوا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون رجز عذب به من كان قبلکم.
وهکذا روایہ النسائی من حدیث سفیان الثوری به - 00:39:13

واصل الحديث في الصحيحين من حدیث حبیب ابن ابی ثابت اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها الحديث قال ابن حریر
اخبرني یونس ابن عبدالاعلى عن ابن وهب عن یونس عن الزھری قال اخربنی عامر - 00:39:36

بن سعد بن ابی وقاص عن اسامة بن زید عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان هذا الوجع او السقم رجز عذب به بعض الامم
قبلکم وهذا الحديث اصله مخرج في الصحيحين من حدیث الزھری ومن حدیث ما لک عن محمد بن - 00:39:59

للمنکدر وسالم ابن ابی النظر عن عامر بن سعد بنحوه صلی على محمد قوله تعالى واذ استسقى موسی لقومه فقل نضرب بعصابك
الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة قد علم كل اناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثروا في الارض مفسدين - 00:40:25

يقول تعالى واذکروا نعمتی عليکم في اجابتي لنبیکم موسی عليه السلام حين استسقاني لكم وتبیسری لكم الماء وآخرجه لكم من
من حجر من حجر يحمل معکم وتفجير الماء لكم منه من ثنتي عشرة عینا. لكل سبط من اسپاط - 00:40:57

عین عین قد عرفوها فكلوا من الماء والسلوى واشربوا من هذا الماء. واشربوا من هذا الماء الذي ابعته لكم بلا سعي منکم ولا کد.
وابعدوا الذي سخر لكم ذلك. ولا تعثروا - 00:41:24

في الارض مفسدين ولا تقابلوا النعم بالعصيان فتسليباوها وقد بسطه المفسرون لا شك ان ضرب الحجر من قبل موسی بالعصا وانباع
الماء من هذا الحجر معجزة لنبیکم موسی عليه السلام - 00:41:44

لكن اعظم منه في الاعجاز ان ينبع الماء من بين اصابعه عليه الصلة والسلام لأن الحجارة معهود منها ان ينزل منها الماء كما هو من
الجبال ومن غيرها لكن الاصابع واليد - 00:42:10

وبدن الانسان يخرج منها هذا اعظم في الاعجاز نعم وقد بسطه المفسرون في کلامهم كما قال ابن عباس رضی الله عنهم وجعل بين
ظهورائهم حجر حجر وجعل بين ظهرانيهم حجر مربع وامر موسی عليه السلام فضربه بعصابه - 00:42:30

فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا في كل ناحية منه ثلاث عيون واعلم كل سبط واعلم كل سبط عينهم يشربون منها لا يرتحلون من لا
يرتحلون من قله الا وجدوا ذلك معهم بالمكان الذي كان منهم بالمنزل الاول. وهذا - 00:42:59

من الحديث الذي روایہ النسائی وابن حریر وابن ابی حاتم وهو حدیث الھتوں الطویل الذي وعد المصنف انه یسوقه بکماله في سورۃ
طہ نعم وقال عطیۃ العوف وجعل لهم حجر حجر مثل رأس الثور يحمل على ثور فإذا نزلوا منزلًا - 00:43:32

فضربه موسی عليه السلام بعصابه. فانفجرت منه اثنتا عشرة عینا. فإذا ساروا حملوه على فاستمسک الماء وقال عثمان بن عطاء
الخراسانی عن ابیه کان لبني اسرائیل حجر فكان يضعه هارون - 00:44:00

موسی بالعصا وقال قتادة کان حجرا طوریا من الطور يحملونه معهم حتى اذا نزلوا ضربه موسی بعصابه وقال الزمخشري قال بعضهم
ان هذا الحجر هو الذي هرب بثوبه بثوب موسی لیراه بنو اسرائیل - 00:44:24

سلیما معافی مبدأ مما وصفوه به من العدراة قالوا هذا هو الحجر نفسه لكن ما في ما يدل عليه نعم هم لكل سبط ضربة يضرب ثم
ينبع ها ایه ایه - 00:44:47

نعم وسيأتي القول بأنه ليس حجرا بعينه كل حجر اي حجر يضر به ينبع ماء نعم وقال الزمخشري وقيل كان من رخام وكان ذراع في ذراع وقيل مثل رأس الانسان وقيل - 00:45:16

كان من اسي الجنة طوله عشرة اذرع على طول موسى وله شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار فليتق الله وكان له شعبتان تتقدان في الظلمة وكان يحمل على حمار - 00:45:36

قال وقيل اهبطه ادم من الجنة فتوارثوه حتى وقع الى شعيب فدفعه اليه مع العصا وقيل هو الحجر الذي وضع عليه ثوبه حين اغتسل. فقال له جبريل ارفع هذا الحجر فان فيه قدرة - 00:46:02

ولك فيه معجزة فحمله في مخلاته قال الزمخشري ويحتمل ان تكون اللام للجنس لا للعهد. اي اضرب الشيء الذي يقال له الحجر يعني اي حاجة نعم وعن الحسن لم يأمره ان يضرب حجرا بعينه. قال وهذا اظهر في المعجزة وا بين في القدرة - 00:46:23
فكان يضرب الحجر بعصاه فينفجر ثم يضربه فيبس وقالوا ان فقد موسى عصاه عطشنا فاوحى الله اليه؟ لا. فقال موسى هذا الحجر عطشنا فقالوا ان فقد موسى هذا الحجر عطشنا - 00:46:53

وش عندهم هو سواء فقد العصا او فقد الحجر كلاهما يدل على اننا اي حاجة يعني في كلام الزمخشري وما يليه الحجر ليس مقيد بحجر بعينه بخلاف العصب فيديو على - 00:47:19

يقصد ايش هو اذا كان الحجر واحد فإذا فقدوه عطشوا وان كان الحجر جنس اي حجر يضرب بهذه العصا بعينها فالعصا هو المؤثر بالعطش العصا. نعم فقالوا ان فقد موسى عصاه عطشنا. فاوحى الله اليه ان يكلم الحجارة فتنفجر. ولا يمسها - 00:48:03
بالعصا لعلهم يقررون. والله اعلم وقال يحيى ابن الناظر قلت لجوبير كيف علم كل اناس مشربهم؟ قال كان موسى يضع الحجر ويقوم من كل سبط رجل ويضرب موسى الحجر فينفجر منه اثنتا عشرة عينا - 00:48:50

ويوضح من كل عين على رجل فيدعوه ذلك الرجل سبطه الى تلك العين وقال الظحاك قال ابن عباس لما كان بنو اسرائيل في التيه شق لهم من الحجر انهارا. وقال - 00:49:15

السوري عن ابي سعيد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال ذلك في التيه ضرب لهم موسى الحجر فصار منه اثنتا عشرة عينا مما لكل سبط منهم عين يشربون منها. وقال مجاهد نحو قول ابن عباس - 00:49:34

وهذه القصة شبيهة بالقصة التي في سورة الاعراف ولكن تلك مكية فذلك كان الاخبار لهم بضمير الغائب لأن الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم ما فعل بهم - 00:49:58

واما في هذه السورة وهي البقرة فهي مدنية. فلهذا كان الخطاب فيها متوجها اليهم لأنهم بالمد واما بالنسبة لما نزل من مكة فهم غريب بالنسبة له فيتوجه ضمير الغيبة. نعم - 00:50:18
واخبر هناك بقوله فان بحسبت منه اثنتا عشرة عينا وهو اول الانفجار. واطلبها هنا اال اليه الحال اخرا وهو الانفجار. فتناسب ذكر هذا هنا. وذاك هناك والله اعلم وبين السياقين تباين تباين من عشرة اوجه لفظية ومعنوية قد سأله عن - 00:50:39
الرازي في تفسيره واجاب عنها بما عندة. والامر في ذلك قريب والله اعلم لأن العادة الذي يرد اسئلة ويجيب عنها الرازي - 00:51:11